

## بيان مكانة الحج الشیخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدرا

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعوا بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلی الله وسلام عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يقول الله تبارك وتعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا - 00:00:29

وعلى كل ظاهر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم هذه الاية فيها بيان مكانة الحج العظيمة ومنزلته العالية وما فيه من المنافع العظيمة وال عبر المؤثرة والدروس المباركة التي - 00:01:00

يفيدها ويجنحها ويحصلها من حج بيت الله الحرام على تفاوت في الحجاج في اكتساب هذه الدروس وتحصيل هذه العبر ولهذا ينبغي على كل من اكرمه الله تبارك وتعالى بالحج ان يهبي نفسه - 00:01:40

لحسن الاستفادة من عبر الحج ودروسه تحديدا لقول الله تعالى ليشهدوا منافع لهم واللام هنا لام التعلييل اي اذن فيهم بالحج من اجل ان يشهدوا المنافع ولهذا ينبغي على من اكرمه الله سبحانه وتعالى بالحج - 00:02:14

ان يهبي نفسه لتحصيل منافع الحج ودروسه والاستفادة من عبر الحج وعظاته وان يكون الحج بابا له للتزود من العلوم اليمانية والمقاصد العالية وحسن الانتفاع في حجه عقيدة وعبادة وخلفا - 00:02:52

والله جل وعلا لما نكر المنافع في قوله ليشهدوا منافع لهم نكرها تفخيم لسانها وبيانا لعظمتها وكثرتها وان الحج فيه من العبر والدروس والمنافع ما لا حصر له ولا عد - 00:03:32

ولكن كما تقدم الحجاج يتفاوتون تفاوتا كبيرا اكتساب عبر الحج وتحصيل الدروس النافعة منه وال حاج من اول ما يبدأ باول عمل من اعمال الحج حين يصل الى الميقات ويغتسل ويتطيب - 00:03:56

ويتجدد من المحيط ويلبس ازارا ورداء ابيضين نظيفين تأسيا بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام واقتداء بهديه ثم وهو على هذه الحال يعلن تلبية النداء الله جل وعلا نادى مؤذن في الناس بالحج - 00:04:39

فيعلن الحاج في الميقات الاستجابة قائلا لبيك لان فهذه الكلمة كلمة استجابة لبيك اللهم لبيك استجابة من بعد استجابة وطوعية وامثال يتبعه طوعية وامثال وانقياد واستسلام لله تبارك وتعالى ولا يقولها مرة - 00:05:12

بل يكررها كثيرا محققا في نفسه الاستجابة لله تبارك وتعالى والطوعية لامرها والانقياد له سبحانه وتعالى وهكذا تبقى هذه الكلمة تتردد على لسان الحاج يرفع بها صوته يستشعر معناها يستحضر مدلولها - 00:05:46

يتحقق مقصودها في كل تنقلاته بين المشاعر من مكة الى منى الى عرفات الى المزدلفة الى منى وفي كل ذلك يردد عشرات وربما مئات المرات - 00:06:26

لبيك اللهم لبيك وعندما يردد الحاج هذه الكلمات المباركات ينبغي له ان يرددتها عاقلا ما يقول عارفا مدلول ما يردد لا ان يقول كلاما لا يدرى معناه ولا يعرف مقصوده - 00:06:49

لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهذه كلمات ايمانا وتوحيد واخلاص واعذان وطاعة وامثال كلمات استجابة لله تبارك وتعالى دعاء للحج - 00:07:21

فقلت لبيك اي انا ممثل للنداء قائم بما دعوتنى اليه راج بذلك رحمتك خائف من عذابك لبيك اللهم لبيك يرددتها وهو في كل مرة

يرددها يستحضر استجابته وامثاله وانقياده لامر الله تبارك وتعالى - 00:07:58

الحج فريضة من فرائض الاسلام وطاعة عظيمة من الطاعات التي امر الله سبحانه وتعالى بها وامر بها رسوله عليه الصلاة والسلام  
وهو ركن من اركان الاسلام لا يجب على المسلم - 00:08:30

في حياته كلها الا مرة واحدة كما قال عليه الصلاة والسلام الحج مرة فمن زاد فهو تطوع فالحج الفريضة الذي هو ركن من اركان  
الاسلام لا يجب على المسلم في حياته كلها - 00:08:51  
الا مرة واحدة وما زاد على ذلك فهو تنفل وتطوع في كل مرة يأتي به يثاب عليه والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ومن حج ولم  
يرث ولم يفسق - 00:09:18

رجع من ذنبه كيوم ولدته امه عندما يردد الحاج كلمات التلبية عليه ان يستحضر هذا المعنى الا وهو ان الله عز وجل دعاه الى هذا  
الفرض فاستجاب ثم في ضوء هذه الاستجابة - 00:09:43

يحاسب نفسه ثمة فرائض اعظم شأنها من الحج وارفع مكانة منه فما حظه من تلك الفرائض وما نصيبيه من ادائها وما مدى استجابته  
لله سبحانه وتعالى فيها دعاه الله جل وعلا للحج - 00:10:12

فتتكلف سفرا وانفق مالا وتغرب عن ولده وترك عمله وتجارته ومصالحه وجاء متجشما عناء الطريق كل ذلكم ليعلن الاستجابة لله تبارك  
وتعالى. لبيك اللهم لبيك فما حال هذا الملبي مع الطاعات - 00:10:44

والفرائض التي هي اعظم من الحج وما مدى الاستجابة منادي الله ينادي كل يوم خمس مرات حي على الصلاة حي على الفلاح كل  
يوم يتكرر اهذا النداء ويدوي من المآذن - 00:11:17

ويسري من المساجد حي على الصلاة حي على الفلاح مسبوقا هذا النداء وملحوقا بتعظيم وتمجيد وتوحيد لله تبارك وتعالى في  
كلمات الاذان المبارکات فهذا الذي قال في الحج لبيك ما شأنه مع الصلاة - 00:11:49

ما مدى محافظته عليها ما مدى استجابته لامر الله تبارك وتعالى بها قال الله واذن في الناس بالحج فقال لبيك وفي القرآن من الامر  
بالصلاوة والمحافظة عليها واقامتها ايات كثيرات - 00:12:20

لا تقارن بالآيات التي جاءت في الامر بالحج الآيات التي في القرآن التي يأمر الله سبحانه وتعالى فيها باقام الصلاة والمحافظة على  
الصلاوة والعناية بها لا تقارن بالآيات التي جاءت - 00:12:50

فالامر بالحج امر الله سبحانه وتعالى بالحج فاجاب من اجاب النداء قائل لبيك هذا الذي اجاب النداء يجب ان يحاسب نفسه على  
الفرائض التي هي اعظم من الحج اول ما فرط على النبي - 00:13:11

عليه الصلاة والسلام التوحيد ثم لم يفرط عليه شيئا معه لمدة عشر سنوات وبعد ان اتم عشر سنوات لم يفرط عليه الا التوحيد  
فرضت الصلاة ثم بقي على ذلك توحيد وصلاوة - 00:13:37

هذا هو الفرض بقي على ذلك خمس سنوات ثلاث في مكة وستين في المدينة ثم فرط في السنة الثانية من الهجرة الصيام والزكاة ثم  
بقي الامر على ذلك وفي السنة التاسعة من الهجرة اي بعد خمس سنوات - 00:14:03

فرض الحج قبل الحج فرائض هي اعظم منه واعلى مكانة منه وكل هذه مبني للسلام اي ان الاسلام يقوم عليها فدعا الله سبحانه  
وتعالى للحج فاجاب من اجاب قائل لبيك - 00:14:29

فما حاله مع الفرائض التي تسبق الحج ليسأل نفسه عن حاله مع التوحيد اعظم الفرائض واجلها على الاطلاق واساس الدين وقادته  
ولا قبول لعمل من الاعمال الا به فما حظ الانسان - 00:14:57

من هذه او من هذا الاصل العظيم والاساس المتبين بعد ان يتفقد نفسه في التوحيد ينظر الى الفريضة التي تلي التوحيد وهي الصلاة  
وينظر في مدى محافظته عليها واداءه لها - 00:15:27

وهكذا يتنتقل يحمد الله عز وجل على ان اكرمه من ان اكرمه بان جعله من حجاج بيته الحرام ولكن عليه ان يستقبل حجه بتوبة الى  
الله سبحانه وتعالى من كل تفريط وقصیر - 00:15:53

ومن كل خطأ وزلل النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الحج يهدم ما كان قبله ويجب ما كان قبله ولكن متى هل من يحج وهو لا يصلي هل حجه يهدم ما كان قبله - [00:16:17](#)

لا والله هل من يحج وهو ينقض ايمانه بالتعلق بغير الله والاستغاثة بغير الله والالتجاء لغير الله والتوجه للمقبرين من لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ظرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا - [00:16:46](#)

طالبا منهم المدد او العون او الرزق او العافية او الصحة او غير ذلك هل حجه يهدم ما كان قبله ولهذا ينبغي ان ينظر في اعمال الاسلام وفرائض الدين ويمضي المسلم - [00:17:11](#)

بطاعته لله تبارك وتعالى وتعبده لربه سبحانه بعبادات صحيحة على ركائز قوية واساس ثابت افمن اسس بنيانه على تقوى من الله خير امن اسس بنيانه على على شفا جرف هار - [00:17:38](#)

فانهار به في نار جهنم يمضي في عبادته وتدينه وتقربه الى الله تبارك وتعالى على جادة سوية على اخلاص الله وصدق مع الله واتباعا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:06](#)

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا عندما ينظر المتبصر والمتأمل الى واقع الناس مع فرائض الاسلام بني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله - [00:18:30](#)

وان مخددا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام يجد في بعض الناس اخالا عجيبة وبخاصة باامر الصلاة يحدثني اليوم احد الاشخاص عن اناس واناس في بلده - [00:18:55](#)

قال طوال العام لا يعرفون الصلاة طوال العام لا يعرفون الصلاة واذا اقبل شهر رمضان يتوقف من كان منهم يتعاطى الخمر والعياذ بالله يتوقف قبل رمضان بشهر او اربعين يوما تقريبا - [00:19:21](#)

ثم اذا دخل رمضان يصوم يؤدي الصيام ويشهد ما تيسر من صلاة التراويح اما صلاة الفريضة حتى في رمضان لا يعرفها هل هؤلاء فهموا دينهم يأتي اناس لاداء الحج يأتون لاداء الحج - [00:19:50](#)

وفي مني وفي عرفات وفي المزدلفة يضيعون الصلاة المكتوبة الصلاة المكتوبة يضيعونها في مني وفي مزدلفة وفي عرفات تفوته الصلاة والصلاتين والثلاث فهل هؤلاء عرفا وتبصروا في مباني الاسلام وفي حقيقة الاستجابة لله تبارك وتعالى - [00:20:17](#)

ولهذا عبادة الله جل وعلا على بصيرة هي خير زاد يبلغ الى رضوان الله وتأمل هذا المعنى في قول الله تبارك وتعالى في اثناء ايات الحج في سورة البقرة قال جل وعلا وتزودوا - [00:20:50](#)

فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب اديت حجك قمت بفرشك فعلت هذه العبادة انتبه لما وجهك الله سبحانه وتعالى اليه في ايات الحج - [00:21:15](#)

وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب فتعود الى بلدك على خير حال وعلى حسن عمل وعلى بعد عن الحرام والاثام وهذا من علامات التوفيق العلماء رحمهم الله - [00:21:46](#)

في كلامهم على قول النبي عليه الصلاة والسلام الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قالوا للحج المبرور علامه علامه في اثناء الحج وعلامة بعد انقضائه اما العلامه التي في اثناء الحج - [00:22:08](#)

فهي ان يقع الحج لله خالصا ولستة النبي صلى الله عليه وسلم موافقا لله خالصا لا يبغى بحجه الا وجده ولا يطلب بكل عمل من اعمال الحج الا رضوان الله - [00:22:40](#)

لا يريد باعمال الحج الدنيا ولا يريد بها المراءات والسمعة وحمد الناس او ان يشتهر بلغب لقب الحاج ولا يرضي ان ينادي بعد الحج الا بالحاج فلان او نحو ذلك - [00:23:02](#)

حجه طاعة بينه وبين الله قربة لله سبحانه وتعالى ولهذا نبينا عليه الصلاة والسلام لما وصل الى الميقات قال كلمة يحسن بكل مسلم ان يقولها في الميقات قال اللهم اجعله حجا لا رباء فيه ولا سمعة - [00:23:21](#)

اللهم اجعله حجا لا رباء فيه ولا سمعة يعني لا اقصد به مرآة احد او التسميع ويمضي الحاج مخلصا لله عبادته وقربته بادعه للحج لله

سبحانه وتعالى قال الله وله - 00:23:45

على الناس حج البيت وقال الله واتموا الحج والعمرة لله اخلاصا لله جل وعلا وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى انا اغنى  
الشركاء عن الشرك من عمل اشراك معي فيه غيري تركته وشركه - 00:24:10

قول سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل الا العمل الخالص الان وهي ظاهرة جديدة وفشت في كثير من الحجيج بعد توفر الجوالات  
التي فيها كاميرا التصوير في جيب كثير من الحجاج - 00:24:38

اصبح شغل كثير من الحجاج الشاغل اخذ والتقط الصور التذكارية في الحرمين وفي المشاعر ويبحث عن الاماكن ليس للتقارب وانما  
التقط الصور للتذكارية حتى ان بعض الحجاج يخبر عن بعض رفقائه - 00:25:04

انه يقول نذهب للمكان الفلاني نلتقط صور اصبح التنقلاته للتقط صور تذكارية ثم هذه الصور تجمع في اليوم ملف يحوي تلك الصور  
وكل من زاره وكل من لقاه يطلعه على اعماله في الحج - 00:25:40

اعماله في منى واعماله في في الطواف واعماله في السعي واعماله في حتى ان اصبحت ترى مناظر مؤلمة جدا تدل على خلل في  
التعبد وخلل في الاقبال وخلل في الاخلاص - 00:26:03

وخلل في التوجه الى الله سبحانه وتعالى ولم تتجه الهمم الا لمثل هذه الاعمال اما قصد الثواب والصدق مع الله وخلاص العمل لله  
تبارك وتعالى فهذا امر اخر يقل الاهتمام به عند كثير - 00:26:24

من هؤلاء وذكرت اكثر من مرة امر رأيته بنفسي قريبا من الجمرات رجل اعطى صديقه جهاز التصوير وجعل الجمرات الى خلفه الى  
ظهوره وطلب من صديقه ان يلتقط له الصورة - 00:26:52

ولما رفع الجهاز يصور صديقه ورفع يديه على هيئة الداعي ولما انتهى التصوير نزلت اليدين لما انتهى التصوير نزلت اليدين ثم يأخذ  
هذه الصورة للاصدقاء والاصحاب ويقول هذى وانا عند الجمرات ادعوا ما دعوت انت - 00:27:21

انت ما انت لست من اهل الدعاء ما دعوت اليدين التي مدت وقت التصوير ما مدت للدعاء مدت للمراءات مدة حتى يراها الناس  
ويطلع عليها الناس ما مدتتها للدعاء ليست داخلة - 00:27:54

في حديث سلمان ان الله حبيبي كريم يستحب من عبد اذا رفع يديه اليه اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا اي  
خائبتين اما هاتين اليدين ما رفعت لله - 00:28:11

هذا رفعت للصورة للذكرى ما مدت لله ولا مدت تقربا الى الله ولا مدة رجاء وطمعا ما مدت تحقيقا لقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية  
انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض - 00:28:34

بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين هاتان اليدان ليس لهما حظ في هذه المعانى وليس من اهل  
تحقيق هذه المعانى نبينا عليه الصلاة والسلام لما وقف - 00:28:53

في عرفة ومديديه الشريفتين يدعوه ربها وهو على ظهر ناقته ممسكا بخطام الناقة ويدعوه مادا يديه الشريفتين صلوات الله  
ولسلامه عليه يدعوه الله ولما سقط منه الخطام - 00:29:15

حافظا على مد اليدين بالدعاء ابقى يدا مرفوعة والاخرى اخذ بها خطام الناقة واستمر رافعا يديه يدعوه الله جل وعلا والله يقول لقد  
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:29:39

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا يا هذا يا من شغلت بالتصوير انسىت قول الله وله على الناس حج البيت انسىت قول  
الله واتموا الحج والعمرة لله - 00:30:01

الاخلاص يتطلب منك حفاظا على العمل ورعايته له وان يكون العمل بينك وبين الله سبحانه وتعالى لا تقرب به لاحد الا لله ولا ترجو  
فيه محمدة احد الا رضا الله - 00:30:27

ولا ترجو فيه ثواب احد الا تواب الله تؤديه طاعة لله وتقربا له سبحانه وتعالى هذه المعانى ترجع الى الاخلاص والبعد عن الرياء وكما  
قدمت قال نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:30:48

ولله على الناس حج البيت فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اجعله حجا لا رباء فيه ولا سمعة اي خالصا لوجهك وابتغاء مرضاتك  
الجانب الآخر جانب الاتباع والاقتداء بالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:31:16

القائل خذوا عني مناسكم وتأمل هذا الجانب في الاية الكريمة واتموا الحج والعمرة لله فيها الامر بالاتباع وفيها الامر بالاخلاص  
جمعت بين شرطي قبول العمل الاخلاص في قوله لله والاتباع في قوله اتموا الحج - 00:31:41  
والحج لا يتم الا باتباع النبي عليه الصلاة والسلام والسير على منهاجه ولهذا من اكرمه الله سبحانه وتعالى بالحج يجعل شغله الشاغل  
واهتمامه الكامل في تحقيق الاخلاص للمعبود وتحقيق المتابعة - 00:32:04

للرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وبهذا يتحقق حسن العمل في الحج اعود فاقول اهل العلم قالوا من عالمة بر الحج عالمة  
الحج المبرور او للحج المبرور عالمة عالمة في اثناء الحج - 00:32:28  
وهي ان يقع خالصا للمعبود وموافقة لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم وعلامة وعلامة تظهر بعد الحج عالمة تظهر بعد الحج وهي ان  
تكون حاله بعد الحج خيرا من حاله قبله - 00:32:59  
فان كانت حاله قبل الحج سيئة تكون بعد الحج حسنة واذا كانت حاله قبل الحج حسنة تكون بعد الحج احسن لان الحج المبرور  
الذى لا ليس له ثواب الا الا الجنة طاعة عظيمة جدا - 00:33:25

وحسنة كبيرة والحسنة كما يقول العلماء تبادى اختها وتدعى صاحبتها الحسنة العظيمة تبادى الحسنة ولهذا تتعاقب الحسنات وتتوالى  
الطاعات ويتوالى الاقبال على الخيرات ولهذا من وجد في نفسه اقبالا على الخير - 00:33:46  
وبعدا عن الحرام وتجنبنا للاثام واقبالا على الطاعات فهذه عالمة خير هذه عالمة خير لكن والعياذ بالله اذا ادى الانسان الحج ثم رجع  
الى بلده يمارس ما كان يمارسه من المنكرات او اكثر - 00:34:19

ويترك الفرائض يضيع الصلاة يضيع الفرائض يفعل المحرمات هل هذه عالمة قبول هل هذه عالمة رضا؟ لا والله ولهذا العلماء  
ينصحون من اكرمه الله سبحانه وتعالى بالحج ان يستقبل الحج بالتوبة - 00:34:46  
من كل ذنب ويمضي في توبة صادقة مع الله يستقبل بها حجه ويمضي بها حياته ليفوز بهذا الفوز العظيم رجع من ذنبه كيوم ولدته  
امه كيوم ولدته امه ليس له جزاء الا الجنة يرجع بهذا الفضل - 00:35:08

العظيم والثواب الجليل فهذه فائدة نستفيدها من كلمات التلبية وهو معنى الاستجابة والاخلاص لله تبارك وتعالى ايضا نستفيد من  
هذه الكلمة او هذه الكلمات كلمات التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - 00:35:34  
ان الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك نستفيد من هذه الكلمات التوحيد بجانبها العلم والعمل لان التوحيد الذي خلقنا الله سبحانه  
وتعالى لاجله واجدنا لتحقيقه له جانبان جانب علمي - 00:36:04

وجانب عملي وكل من الجانبين خلقنا لتحقيقهما قال الله تعالى في الجانب العلمي الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن  
يتنزل الامر بينهن لماذا لتعلموا ان الله على كل شيء قادر - 00:36:30  
وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذا جانب علمي خلقنا لاجله الجانب العلمي يقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا فليعبدون  
فنحن خلقنا للعلم والعبادة فالتوحيد له جانبان - 00:36:59

جانب علمي وهو المعرفة بالله والعلم بالله واسمائه وصفاته وعظمته وافعاله والائه ومنه وجانب عملي وهو ان تعبد الله عز وجل  
وتخلص له العبادة وتفرد سبحانه وتعالى بالذل والطاعة ولهذا ايضا شرع لنا - 00:37:25  
قراءة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احده في نافلة الفجر ونافلة المغرب وفي ركعتي الطواف وفي صلاة الوتر في الشفع والوتر  
شرع لنا قراءة هاتين السورتين ايضا عند النوم - 00:37:54

ثبت قراءة قل يا ايها الكافرون في حديث فروة رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام اذا اويت الى فراشك فاقرأ قل يا ايها  
الكافرون واجعلها اخر ما تقرأ فانك ان مت على ذلك مت على براءة من الشرك - 00:38:23  
وبعض العلماء المتقدمين يسمى سورة قل يا ايها الكافرون المقششة لان اذا قرأها العبد باستحضار المعنى وتحقيق المدلول تقشش

الشرك وتزييه وتبعده عن العبد باذن الله قل يا ايها الكافرون فيها التوحيد العملي - [00:38:45](#)

وقل هو الله احد فيها التوحيد العلمي الصحابي الذي كان يكرر قل هو الله احد في صلاته ثم سأله الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عن حاله - [00:39:06](#)

وعن طريقته قال اسئلوه لاي شيء كان يفعل ذلك قال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن قال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن قال اخبروه ان حبك ايها ادخلك الجنة - [00:39:23](#)

فاما التوحيد نوعان علمي وعملي وهذا النوعان مجتمعان في كلمات التلبية وتجتمعان في كلمات التلبية او لها التوحيد العلمي لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك واخرها توحيد علمي. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:39:46](#)

اعتراف لان النعمة لله وان الملك لله وان الحمد لله تبارك وتعالى واقرار بذلك ففي هذه الكلمات جمع بين التوحيدين العلمي والعملي [00:40:19](#)

العلم بالاخلاص لله وافراده سبحانه وتعالى بالعبادة والعمل بالاقرار - [00:40:47](#)  
والايمان بما امر سبحانه وتعالى عباده بالايمان به وحدينته في ربوبيته ووحدانيته سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته فهذا جانب من الجوانب العظيمة بل هي اعظم الجوانب التي تستفاد من هذه الطاعة العظيمة حج بيت الله الحرام - [00:41:16](#)  
ثم اذا وصلت سواء كنت ممتنعا او قارنا او مفردا اذا وصلت الى مكة فاول عمل يشرع لك الطواف بالبيت وهو في حق الممتنع ركن من اركان عمرته وفي حق - [00:41:16](#)

القارني والمفرد امر مستحب يفتح به حجه طواف القدوم بحق القارن والمفرد امر مستحب وفي حق الممتنع ركن من اركان العمرة لان العمرة لها ثلاثة اركان الاحرام والطواف والسعى فاول ما يبدأ به - [00:41:45](#)

يطوف تحقيقا لقوله سبحانه وتعالى وليطوفوا بالبيت العتيق يطوف بيت الله الحرام طاعة لله وعبادة له. لان الطواف عبادة عظيمة وقربة جليلة امر الله سبحانه وتعالى عباده بها وبين الاستدارة حول البيت - [00:42:15](#)

بدعا من الحجر الاسود وانتهاء اليه يطوف ذاكرا لله عظما له مهلا مكبرا مسبحا حامدا مستغفرا داعيا يطوف حول بيت الله الحرام سبعة اشواط وهو في طوافه يستحضر ان هذا الطواف عبادة - [00:42:40](#)

وقربة لله سبحانه وتعالى شرعت في هذا المكان فقط ولم تشرع في اي مكان في الدنيا وكل طواف يكون في اي مكان من الدنيا حول ضريح او حول قبة او حول مزار - [00:43:10](#)

او حول شيء من ذلك فهو من وحي الشيطان ومن طاعة ابليس وليس له اساس ولا اصل في شرع الله تبارك وتعالى الطواف عبادة غير مشروعة للمسلم الا بالبيت الحرام - [00:43:33](#)

وليطوفوا بالبيت العتيق ليس هناك اية ولا حديث في الطواف في اي مكان في الدنيا الا بالبيت العتيق وليطوفوا بالبيت العتيق ثم ترى في بعض ضلال الناس من يقصد بعض المزارات او بعض الامكنة - [00:43:56](#)

ويقترب بالطواف حولها من الذي اذن لك ومن الذي شرع لك هذا العمل والطواف عبادة وصرفها لغير الله تبارك وتعالى شرك بالله جل وعلا وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - [00:44:21](#)

ثم اذا قبل المسلم الحجر الاسود واستلم الركن اليماني يفعل ذلك لماذا هل لان الحجر ينفع ويضر لا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما ثبت عنه في الصحيح لما قبل - [00:44:43](#)

الحجر الاسود قال بصوت اسمع من حوله اما والله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فتقبّل - [00:45:06](#)

الحجر الاسود اتباع واقتداء واكتساه بالرسول الکريم صلی الله علیه وسلم فاذا فعل المسلم ذلك يفعله اقتداء يفعله على وجه الاقتداء ويستفيد من ذلك انه ليس في الدنيا اماكن يشرع - [00:45:30](#)

مسحها او استلامها او تقبيلها الا البيت وتحديدا ايضا ليس البيت كاملا وانما الحجر الاسود والركن اليماني بينما بعض الناس اعتناد اذا دخل اي مسجد او مساجد معينة تمسح بالابواب - [00:45:56](#)

ويتمسح بالسواري وهكذا باشياء اخرى مما لا اصل له ولا اساس في دين الله تبارك وتعالى ثم اذا مضى المسلم الى عرفات يعرف ايضا في عرفات مكانة التوحيد ومنزلته في الاسلام - [00:46:17](#)

فنبينا عليه الصلاة والسلام اكثرا شبيه كان يردد في عرفات كلمة التوحيد لا الله الا الله جاء في الحديث الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة - [00:46:43](#)

وخير ما قلته انا والنبيون من قبلي لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر ويوم عرفة هو سيد الايام وافضلها - [00:47:05](#)

ولا الله الا الله افضل الذكر كما قال عليه الصلاة والسلام افضل الذكر لا الله الا الله ولما قال له ابو ذر كما في المسند افمن الحسنات لا الله الا الله - [00:47:25](#)

قال عليه الصلاة والسلام هي احسن الحسنات هي احسن الحسنات وفي الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان نوح عليه السلام قال لابنه يابني امرك بلا الله الا الله - [00:47:39](#)

فان السماوات السبع والاراضون السبع لو وضعت في كفة لمالت بعنه لا الله الا الله ولو ان السماوات السبع والاراضون السبع كن حلقة لقسمتهن او فصمتهن لا الله الا الله - [00:48:01](#)

فلا الله الا الله اعظم الكلمات واجل الطاعات وهي اعظم مباني الاسلام واعلى شعب الایمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - [00:48:27](#)

ولهذا المسلم في عرفات يلهم مكثرا من هذه الكلمة العظيمة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر ويستحضر ما تدل عليه هذه الكلمة - [00:48:47](#)

من التوحيد والاخلاص وافراد الله تبارك وتعالى بالعبادة والبراءة من الشرك لان لا الله الا الله هي كلمة التوحيد والتوحيد قائم على ركين اشتملت عليهما هذه الكلمة النفي والاثبات نفي العبودية - [00:49:05](#)

عن كل من سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله تبارك وتعالى ويحرص المسلم في ذلك اليوم على الدعاء كيوم عرفة خير ايام الدعاء وارجها يدعوا لنفسه ولاخوانه المسلمين ويدعو - [00:49:27](#)

بجواب الكلم المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام ومن اعظم ما ومن اعظم ما جاء من ذلك الدعاء كالذى ذكره الله سبحانه وتعالى في اثناء ايات الحج في سورة البقرة - [00:49:56](#)

فمنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهذا الدعاء كما جاء في بعض الاحاديث كان من اكثر دعاء النبي - [00:50:16](#)

ومن اكثرا ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم فيكتثر المسلم من هذا الدعاء وغيره من الدعوات الجامعة المأثورة عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ثم اذا غربت الشمس - [00:50:36](#)

ينصرف الى عرفات ايضا ينصرف بالسكينة وخشوع وحضور لله تبارك وتعالى وذكر الله جل وعلا ويبقى في عرفات ويبقى في المزدلفة الى ان يصلى الفجر وبعد الصلاة يبقى حتى تسفر قبل طلوع الشمس ينطلق راشدا الى منى - [00:50:57](#)

فاذ اذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام واذكروه كما هداكم فيذكر الله جل وعلا ويكثرون من ذكره عند المشعر الحرام يقف مستقبلا القبلة مادا يديه ذاكرا لله سبحانه وتعالى - [00:51:30](#)

يذكر الله جل وعلا ثم يمضي لرمي الجمار وايضا يستفيد من العبر والدروس التي يكتسبها المسلم في رمي للجمار قال النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس التقى لي سبع حصيات - [00:51:50](#)

فالتقى له سبع حصيات هن حصى الخد حصاد صغيرة ووضعهن عليه الصلاة والسلام بيده وقال بامثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين الغلو بباب هلاك - [00:52:15](#)

فحذر عليه الصلاة والسلام من الغلو والعبرة في الحديث بعموم لفظه لا بخصوص سببه ولهذا الغلو منهي عنه في كل جوانب الدين

عقيدة وعبادة الغلو منهي عنه لا تغلوا في دينكم - 00:52:44

والغلو في الدين تجاوز الحد فيحذر المسلم من الغلو النبي صلى الله عليه وسلم رمى بسبع حصيات صغيرات وقال بخصوص هذا الرمي ايامكم والغلو ومع ذلك ترى في بعض الحجاج من يرمي - 00:53:02

تجارة كبيرة او احذية او غير ذلك اين هم من وصية النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان هذا الذي رفعه بيده واراه الناس وحذر في بمناسبتهم من الغلو يوجد في الناس كثيرا من يغلو - 00:53:28

ويتجاوز الحد فما هي حال الناس اذا في عموم العبادات وما من طاعة من الطاعات وعبادة من العبادات الا والناس فيها ثلاثة اقسام اهل غلو واهل جفاء واهل توسط واعتدال - 00:53:50

والله يقول وكذلك جعلناكم امة وسطا وخير الامور او سلطتها لا تفريطها ولا افراطها الجمرات من الناس من يغلو مثل ما تقدم ومنهم من يجفوا في شأن الجمرات ولا يبالي بها ولا يرمي - 00:54:13

او يوكل وهو قادر او يمشي ويقول نفدي هذا كله جفاء فيه من الناس من يغلو وفيه منهم من يجفوا وخير الامور او سلطتها لا تفريطها ولا افراطها ثم عندما يتقرب المسلم الى الله سبحانه وتعالى في يوم العيد يوم النحر - 00:54:34

اليوم العاشر من شهر ذي الحجة عندما يتقرب الى الله عز وجل بذبح الهدايا قربة لله يؤدي هذه الطاعة وهذه العبادة وهو يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى مستشعرا ان الذبح عبادة - 00:54:59

لا تصرف الا لله قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله ورب العالمين لا شريك له وقال تعالى فصلي لربك وانحر اي لربك وحده جل وعلا فالذبح عبادة لا يجوز صرفها الا لله سبحانه وتعالى - 00:55:27

ولا يتقرب بها الا الى الله لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم فاذا تقرب العبد بها مخلصا طالبا بذلك ثواب الله راجيا رحمته سبحانه وتعالى فاز بثواب الله - 00:55:51

وقد قال عليه الصلاة والسلام افضل الحج العج والثج العج رفع الصوت بالتلبية والثج اراقة الدماء دماء بهيمة الانعام في يوم النحر وایام التشريق تقربا لله سبحانه وتعالى وطلبنا لثوابه ومرضاته سبحانه وتعالى - 00:56:12

والذبح عبادة لا يجوز صرفها الا لله ولها جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله من ذبح لغير الله واللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:56:36

لعن الله من ذبح لغير الله بل اخبر عليه الصلاة والسلام ان رجلا دخل النار بذباب ذبحه لغير الله قال مرجلان على قوم لا عندهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب - 00:57:00

فقالوا لاحدهما قرب قال ما عندي شيء اقربه. قالوا قرب ولو ذبابا فاصطاد ذبابا وقطع رأسه تقربا للصنم. فمات فدخل النار قالوا للآخر قرب قال ما كنت لاقرب لاحد غير الله - 00:57:18

فقطعوا عنقه فدخل الجنة قرب ذبابا لغير الله فدخل النار فكيف بمن يشتري شاة سمينة او بقرة او ناقة ويقربها لغير الله من المقبورين او غيرهم فيستفيد الحاج من حجه - 00:57:36

ان الحج او ان الذبح عبادة لا تصرف الا لله تبارك وتعالى وهكذا يمضي الحاج في اعمال الحج الى ان يختتم حجه بطواف سبعة اشواط يودع فيها بيت الله الحرام - 00:57:57

وهو في كل ذلك يتزود من حجه بزاد التقوى ويغدو من عبر الحج ودروسه التي لا تعد ولا تستقصى والموفق من عباد الله من وفقه الله والهداية بيد الله والفضل فضل الله - 00:58:16

يؤتى به من يشاء ونسائله تبارك وتعالى ان يمن علينا من فضله العميم وان يتولانا بتوفيقه وتسديده وعونه وان يصلح لنا شأننا كله وان يغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه - 00:58:36

وان يهدينا اليه صراطا مستقيما واسأله جل وعلا ان يغفر ذنوب المذنبين ويتواب على التائبين وان يكتب الصحة والعافية والغنية والاجر والثواب للحجاج والمعتمرين وان يعيدهم الى ديارهم على خير حال - 00:58:59

واحسن حال انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله  
ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين هذا - [00:59:21](#)

السائل يقول هل يجوز لف الشاش او الرباط الضاغط على القدمين لتضييد الجروح حال الاحرام؟ الجواب انه لا بأس بذلك اذا احتاج  
إلى الشاش تضييد الجرح واحتاج إلى الرباط من أجل العظام - [00:59:40](#)

هذا لا يؤثر وانذا استعمله لا حرج عليه ولا يلزم في ذلك فدية وهذا يقول هل يجوز لبس الكمامه الطبيه على الفم والانف للوقايه حال  
الاحرام الكمامه الطبيه التي تغطي الفم - [01:00:02](#)

والانف يخشى ان تكون اه داخلة في نهي النبي صلى الله عليه وسلم تغطيه وجه المحرم لان فيها تغطيه لجزء من اه  
من الوجه ولهذا الاحوط والواولى - [01:00:23](#)

ان يجتنب المسلم حال احرامه لبس الكمامات فهذا يقول سنسافر غدا من المدينة الى مكة فاي انواع الحج افضل في هذه الحال  
وسنسافر غدا صباحا العاشرة صباحا من المدينة الى مكة فاي انواع الحج افضل في هذه الحال - [01:00:44](#)

واذا كان الافضل حج التمتع فما هي الخطوات المتبعه اذا كان سفرك غدا وغدا هو اليوم السابع من آيام ذي الحجه فلديك سعة من  
الوقت لتأديي عمرة مستقلة وتحلل منها - [01:01:12](#)

ثم بعد غد الذي هو اليوم الثامن من ذي الحجه تلبي بالحج وهذا افضل والانساك المشروعة ثلاثة وهي التمتع والقران والافراد  
وافضلها التمتع يقول هل يجوز للحج عند رجوعه من مزدلفة الى منى - [01:01:37](#)

ان يذهب الى مكة لطواف الافاضة قبل الرمي والنحر والحلق النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك اليوم لما يسأل عن تقديم ولا تأخير  
الا قال لا حرج لكن ما من شك ان مراعاة المسلم - [01:02:05](#)

السنة وتطبيق اعمال يوم النحر وفق ما كان منه عليه الصلاة والسلام هو الاولى واعمال يوم النحر ترتيبها كما فعل نبينا عليه الصلاة  
والسلام الرمي ثم النحر ثم الحلق ثم الطواف ثم السعي - [01:02:29](#)

على هذا الترتيب لكن لو حصل ان احدا حصل منه تقديم شيء من هذه الاشياء على الاخر لا حرج عليه في ذلك هذا يقول هل يصح  
رمي الجمار في ايام التشريق بعد منتصف الليل - [01:02:54](#)

ام يجب الانتظار الى ما بعد الزوال رمي الجمار في ايام التشريق الثلاثة وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر انما يكون بعد  
زوال الشمس انما يكون بعد زوال الشمس في ايام التشريق - [01:03:15](#)

ويكون الرمي بعد الزوال ممتد الى الليل ان رمي بعد الظهر او رمي بعد العصر او رمي بعد المغرب او رمي بعد  
العشاء الرمي يمتد لكن يبدأ الرمي - [01:03:37](#)

في ايام التشريق الثلاثة بعد زوال الشمس وهذا يقول نحن مجموعة من الشباب مع حملة حج معظمها من كبار السن بعد النفرة من  
عرفات يريد مسرف الحمل التحرك من مزدلفة الى منى بعد منتصف الليل - [01:03:55](#)

لرمي جمرة العقبة قبل الفجر فهل الاولى لنا البقاء مع الحملة ام الانفصال عنها للمبيت من مزدلفة الى بعد الفجر اذا لم يكن لكم في  
الحملة كبار في السن او نساء - [01:04:20](#)

يحتاجون او يحتاجون الى مساعدة منكم وكتتم مستقلين بانفسكم الاولى لكم بل الذي ينبغي عليكم ان تبقو الى ان تسهر لان هذه  
رخصة لكبر السن العجزة والضعفة ومن كان معهم - [01:04:39](#)

مساعدا او خادما او معينا فحكمه حكمهم لكن اذا كان ليس مرتبطا بهم فانه الذي عليه ان يبقى حتى تسفر ثم بعد ذلك يذهب الى  
من يقول هذا السائل كيف يحرم بالحج - [01:05:02](#)

من كان من غير اهل مكة وقد ادى عمرة التمتع يوم الثامن من ذي الحجه هل يحرم بعد تحللها من العمارة في مكة ام في من الجواب  
من تحلل من العمارة - [01:05:26](#)

في اليوم الثامن من ذي الحجه يحرم في مكانه في مكة يحرم في مكانه حتى ولو لم ينزع الاحرام يعني لو كان الاحرام باقيا

عليه وظاف وسعي وقصر من العمرة ثم قال لبيك اللهم حجا حصل - [01:05:42](#)  
التحلل وان فصل بين ذلك باغتسال او نحو ذلك له ذلك لكن لو انه مجرد ان انتهى من العمرة وقصر وتحلل بذلك من عمرته ثم دخل  
في الحج قال لبيك اللهم حجا اصبح - [01:06:03](#)  
هذه الطريقة وبهذا الصنيع متمتعا عندما يقول عندهما يحج المسلم الذي قد حج سابقا عن نفسه عندما يحج عن ابيه المتوفى الذي لم  
يحج فماذا يفعل اذا يفعل لابيه هل فقط رفع - [01:06:24](#)  
فرض الفرض عن الحج ام حجا مبرورا كاما اذا قضى الابن الحج بلا رفث ولا فسوق وما هو ثواب الابن السؤال غير واضح لكن اذا حج  
الابن عن ابيه او عن اي شخص اخر - [01:06:52](#)  
فان الواجب عليه ان يحسن في حجه وان يتتجنب في حجه الرفث والفسوق وان يتقي الله سبحانه وتعالى في حجه وان ينصح في  
اعمال الحج سواء حج عن نفسه او حج زائرا - [01:07:12](#)  
عن غيره واجر الحج للمحجوج عنه وهذا له ثواب على احسانه ونصحه وايضا على ما يكون منه من اعمال صالحة له في اثناء ادائه  
لمناسك الحج هذا يقول ان شاء الله سوف تتحرك - [01:07:29](#)  
نتحرك الى مكة غدا بعد صلاة الجمعة للحج مع مجموعة فايها افضل انوي الحج متمتعا ام مفردا اه هذا نظير السؤال المتقدم  
والافضل لك ان تنوي متمتعا وتحلل من عمرتك - [01:07:55](#)  
اذا وصلت الى مكة ثم تحرم بعد ذلك بالحج ولك ان ان تحرم مفردا ولك ان تحرم قارنا كل هذه الانساك مشروعة لكن افضلها التمتع  
لقوله عليه الصلاة والسلام لو استقدمت من امري ما استدبرت - [01:08:18](#)  
لما سقت الهدى ولجعلتها عمرة - [01:08:42](#)